الميني MBA الذكاء الاصطناعي والعمل الإنساني: العمل مع Claude وGemini

مادة الدرس · الأسبوع 8 : الترجمة والتواصل مع المجتمعات المحلية: السرعة والجودة والمساءلة

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعًا، 144 ساعة) لاستخدام مساعدَي الذكاء الاصطناعي Claude (Anthropic) وGemini (Google) في العمل الإنساني، بطريقة مفيدة وآمنة ومسؤولة: طريقة العمل والحدود، وكتابة الطلبات، وحماية البيانات، والأخلاقيات والمبادئ الإنسانية، والتقارير، والمقترحات، وتحليل البيانات وMEAL، والترجمة والتواصل مع المجتمعات المحلية، والبحث والتحقق من المصادر، والتضليل والأمن، والإنتاجية والأتمتة، وسياسة الاستخدام والتعميم في منظمة. تمارين مصحّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. برنامج مستقل، بلا شراكة مع Anthropic ولا مع Google.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-ia-claude-/gemini/semaine-8

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

الأسبوع 8 : الترجمة والتواصل مع المجتمعات المحلية: السرعة والجودة والمساءلة

الأهداف

- أن تستخدم الذكاء الاصطناعي لترجمة النصوص وتكييفها، مع معرفة حدوده حسب اللغات والمواضيع.
- أن تنظّم مراجعة بشرية متناسبة مع خطر كل نص.
- أن تنتج رسائل واضحة ومكيّفة ومختبرة للمجتمعات المحلية، مع احترام المساءلة أمام السكان المتضررين.

الترجمة الآلية اليوم

يترجم Claude وGemini بإتقان كبير بين اللغات **الواسعة الحضور** على الإنترنت (الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والعربية الفصحى وغيرها كثير) في النصوص العادية: الرسائل، والإجراءات، والتقارير، والاختصاصات. ويُحسنان أيضًا تكييف المستوى اللغوي (رسمي، بسيط، تقني).

وتنخفض الجودة بوضوح:

- في **اللغات الأقل انتشارًا رقميًا**: لغات وطنية ومحلية كثيرة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بعضها واسع الانتشار في الحديث؛
- في **اللهجات** (العربية العامية، اللغات الكريولية، المتغيرات الإقليمية)؛
- في النصوص شديدة **التقنية** (الطبية، القانونية) أو شديدة **الارتباط بالثقافة** (الأمثال، الفكاهة، المواضيع المحرّمة)؛
- في **أسماء الأعلام** والمصطلحات المحلية.

الخطر الرئيسي: الترجمة السلسة **تبدو** صحيحة حتى عندما تحتوي على خطأ في المعنى. وكلما كان النص سلسًا، قلّ التفكير في التحقق منه.

> السلاسة ليست دليلًا على الدقة. كل ترجمة موجّهة إلى أشخاص متضررين يراجعها متحدث أصلي يعرف السياق.

مراجعة متناسبة مع الخطر

لا تتطلب كل الترجمات المراجعة نفسها. شبكة بسيطة:

- **خطر منخفض** (فهم داخلي، قراءة مستند بلغة أجنبية، بريد غير رسمي بين زملاء): ترجمة بالذكاء الاصطناعي، ومراجعة سريعة من المستخدم.
- **خطر متوسط** (تقارير، إجراءات داخلية، مراسلات مع الشركاء أو المانحين): مراجعة من شخص يتقن اللغتين.
- **خطر مرتفع** (رسائل صحية، موافقة مستنيرة، معلومات عن الحقوق والوصول إلى المساعدة، آليات الشكاوى، مستندات قانونية، رسائل أمنية): ترجمة احترافية أو مراجعة معمّقة من متحدث أصلي مؤهل، و**اختبار مع أفراد من المجتمع المحلي**.

منهج مفيد: **الترجمة العكسية**. يعيد شخص آخر (أو محادثة ذكاء اصطناعي أخرى، كإجراء مكمّل) ترجمة النص إلى اللغة الأصلية؛ ثم يُقارَن النصان لرصد اختلافات المعنى. وهذا يساعد على رصد الأخطاء في المعنى، لكنه لا يضمن السلاسة الطبيعية ولا الملاءمة الثقافية.

المسارد واتساق المصطلحات

للمصطلحات الإنسانية مقابلات دقيقة وحساسة أحيانًا: «نازح داخليًا»، و«لاجئ»، و«طالب لجوء»، و«ناجٍ/ناجية»، و«أسرة معيشية»، و«تحويل نقدي متعدد الأغراض». والترجمة غير المتسقة تخلق التباسًا، وأحيانًا مخاطر قانونية أو مخاطر تتعلق بالحماية.

- أعدّ **مسردًا** ثنائي أو متعدد اللغات مصادقًا عليه (انطلاقًا من مسارد الوكالات والمجموعات القطاعية الموجودة متى أمكن).
- قدّمه للمساعد: «استخدم هذا المسرد إلزاميًا؛ وإذا لم يرد فيه مصطلح ما، فأشر إليه».
- ضعه في مشروع في Claude أو في Gem ليخدم الفريق كله.
- طوّره بملاحظات المترجمين والمجتمعات المحلية.

مثال. في العربية، يجب أن تبقى ترجمة «déplacé interne» ثابتة («نازح داخليًا») في كل المستندات؛ وفي الفرنسية، تُفضَّل كلمة «survivante» (ناجية) على «victime» (ضحية) في برامج مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وفق المبادئ التوجيهية التي تعتمدها المنظمة.

الكتابة للمجتمعات المحلية

يتطلب التواصل مع المجتمعات المحلية والمساءلة أمام السكان المتضررين (التزامات المعيار الإنساني الأساسي) رسائل **مفهومة ومفيدة ومحترِمة**. يساعد الذكاء الاصطناعي في:

- تبسيط نص تقني إلى **لغة واضحة** (جمل قصيرة، وكلمات شائعة، وفكرة واحدة في كل جملة)؛
- تكييف الصيغة: ملصق، ورسالة إذاعية من 30 ثانية، ورسالة صوتية، ورسالة قصيرة من 160 حرفًا، ونص لمنشّطين؛
- اقتراح أجوبة عن الأسئلة المتكررة («من يحق له؟ متى؟ أين تُقدَّم الشكوى؟»).

لكن المجتمعات المحلية وحدها قادرة على القول هل الرسالة مفهومة ومقبولة. مراحل لا غنى عنها:

- اختبار الرسالة مع بضعة أشخاص من فئات مختلفة (نساء، ورجال، وشباب، ومسنّون، وأشخاص ذوو إعاقة)؛
- التحقق من القنوات المفضّلة ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة (بيانات التقييمات، والملفات اللغوية الموجودة)؛
- توفير صيغ غير مكتوبة (صوت، وصور، وعرض شفهي)؛
- الإشارة دائمًا إلى كيفية طرح سؤال أو تقديم شكوى.

الترجمة الشفوية والصوت والصور

تقدّم تطبيقات Claude وGemini على الهاتف أوضاعًا صوتية، وتقوم أدوات أخرى بالترجمة الفورية. يمكن أن تفيد في محادثة بسيطة، لكن:

- في **مقابلة حماية**، أو استشارة طبية، أو مقابلة تسجيل، أو شكوى، يلزم **مترجم شفوي بشري مدرَّب** (السرية، والأخلاقيات، والفروق الدقيقة)؛
- الصوت ومحتوى المحادثة يعالجهما المزوّد: تنطبق قواعد البيانات نفسها كما في النص؛
- الأصوات الاصطناعية والصور المولَّدة لرسائل المجتمعات المحلية يجب الإشارة إليها على أنها كذلك والتحقق من قبولها ثقافيًا.

في الإذاعة المجتمعية، النص المعدّ بالذكاء الاصطناعي، الذي راجعه متحدثون أصليون و**سجّله صوت بشري من المجتمع المحلي**، يبعث عادةً على ثقة أكبر.

الشائعات والمعلومات الخاطئة في المجتمعات المحلية

في أثناء الأوبئة والأزمات، تنتشر الشائعات بسرعة («اللقاحات تسبب العقم»، «المساعدة مخصصة لمجموعة بعينها»). وتجمع آليات تتبّع الشائعات هذه المعلومات؛ ويمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في:

- تجميع الشائعات المبلَّغ عنها حسب الموضوع (انطلاقًا من بيانات مُخفاة الهوية)؛
- إعداد ردود وقائعية انطلاقًا من المعلومات الرسمية (وزارة الصحة، منظمة الصحة العالمية)، بلغة بسيطة؛
- اقتراح صيغ مناسبة (أسئلة وأجوبة إذاعية، رسائل للعاملين المجتمعيين).

يصادق الأخصائي الفني (الصحة، الحماية) على كل رد ويُختبر. فالرد الأخرق قد يقوّي الشائعة. ويتناول الأسبوع 10 التضليل عبر الإنترنت والمحتوى المزيّف.

تمرين: إعداد رسالة صحية متعددة اللغات

الحالة. يضرب وباء الكوليرا ثلاثة مخيمات للنازحين. والرسالة الرسمية لوزارة الصحة، بالفرنسية، من 400 كلمة. ويتحدث السكان في الغالب لغتين محليتين قليلتي الحضور على الإنترنت؛ و40 % من البالغين يجيدون القراءة. يقترح زميل ترجمة الرسالة بالذكاء الاصطناعي وتعليقها هذا المساء.

المطلوب. اقترح إجراءً على مراحل، مع ما يقوم به الذكاء الاصطناعي وما يقوم به البشر.

التصحيح. 1) يساعد الذكاء الاصطناعي في تكثيف الرسالة الرسمية في 5 رسائل رئيسية بفرنسية مبسّطة (الأعراض، ومحلول الإماهة الفموي، وأين يذهب المريض، ونظافة اليدين، والمياه الآمنة)، يصادق عليها مسؤول الصحة مقارنةً بالنص الرسمي. 2) الترجمة إلى اللغتين من متحدثين أصليين مؤهلين (عاملي صحة مجتمعيين، مترجمين)؛ يمكن للذكاء الاصطناعي اقتراح مسودة أولى، لكن الجودة في هاتين اللغتين غير مؤكدة: خطر مرتفع، والمراجعة إلزامية. 3) صيغ مكيّفة للـ 60 % من البالغين الذين لا يقرؤون: رسائل صوتية وإذاعية بأصوات من المجتمع المحلي، وصور توضيحية مختبرة، وجلسات مع العاملين المجتمعيين. 4) اختبار سريع مع بضعة أشخاص من فئات متنوعة، ثم التصحيح ثم البث. 5) ذكر رقم خط المعلومات وتتبّع الشائعات. يجب تجنّب تعليق ترجمة مكتوبة غير متحقَّق منها «هذا المساء»: فالخطأ في المعنى في رسالة صحية قد يُلحق الضرر.

للتذكر

- ترجمة ممتازة بين اللغات الواسعة الانتشار، وأقل موثوقية بوضوح في اللغات الأقل انتشارًا رقميًا واللهجات.
- السلاسة لا تثبت الدقة؛ والمراجعة متناسبة مع الخطر.
- الرسائل الصحية، والموافقة، والحقوق، والشكاوى: مراجعة من متحدث أصلي مؤهل واختبار مجتمعي.
- المسرد المصادق عليه يضمن اتساق المصطلحات الحساسة.
- مقابلات الحماية والاستشارات الطبية: مترجم شفوي بشري مدرَّب، بلا ذكاء اصطناعي.

الاختبار

1. الترجمة السلسة التي ينتجها الذكاء الاصطناعي:
   A. صحيحة بالضرورة
   B. قد تحتوي على خطأ في المعنى: السلاسة لا تثبت الدقة
   C. لا تحتاج إلى مراجعة
   D. رديئة الجودة دائمًا

2. استمارة موافقة مستنيرة بلغة محلية تقابل خطرًا:
   A. منخفضًا
   B. معدومًا
   C. متوسطًا
   D. مرتفعًا: مراجعة من متحدث أصلي مؤهل واختبار

3. تفيد الترجمة العكسية في:
   A. رصد اختلافات المعنى
   B. ضمان السلاسة الطبيعية للنص
   C. الاستغناء عن الاختبار المجتمعي
   D. تقصير النص

4. في مقابلة حماية مع ناجية، يُستعان بـ:
   A. الوضع الصوتي لمساعد
   B. مترجم آلي
   C. مترجم شفوي بشري مدرَّب
   D. الإشارات

5. لضمان اتساق المصطلحات الحساسة في كل الترجمات:
   A. نترك الذكاء الاصطناعي يختار
   B. نقدّم للمساعد مسردًا مصادقًا عليه
   C. نتجنب المصطلحات التقنية
   D. نترجم كلمة بكلمة

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. D · 3. A · 4. C · 5. B